باي وهو ملآن من الغيظ وقال له اصحيح ما
قيل قال نعم قال فما الذي عولت عليه قال له
اوافقه على ما اراد واكون سببا في حقن دماء
المسلمين ويبقى كل احد في وطنه فاني علمت من
كلامه اذا لم اجبه والا فهو قايم علينا لا محالة
وكلنا نعلم ان عسكرنا كلهم في اختلاف وليس فيهم
احد مع احد وما اظن الا ان الله تعالى اراد زوال
ملك جركس من هذه الديار فما رايك قال ان
نقاتل عن بلادنا وحريمنا واولادنا او نقتل عن
اخرنا قال ولكم صبر على القتال قال هذا اسهل
ما يكون فاني قاتلتهم في مرج دابق وعرفت قتالهم
فانهم ليس عندهم معرفة بالفروسية ولا ركوب
الخيل وانما غاية ما عندهم الرماية بالبندق
وهم مشاة فنحن اذا صدمناهم ندك عليهم
دكة واحدة نهلكهم تحت ارجل الخيل ولعل الله
تعالى يمكننا من سلطانهم فناخذه اسيرا ونجعله
مثلة الى يوم القيامة فلما راى ان الامير
علان

علان عازم على الحرب استشار الامرا فمنهم من اجاب
الامير الى ذلك واختار الحرب ومنهم من اختار الصلح
فقام عليهم الامير علان وكرتباي الوالي وشنعوا
عليهم وذموهم فما ساعهم الا انهم توافقوا على
الحرب والدفع عن الحريم والاولاد واما السلطان
سليم لما وصله الخبر بان الاولاقية قتلوا عشر
فارس خلف خيربك فلما حضر امره بالجلوس
فجلس وكان السلطان يحب خيربك لانه بانيه
على مراده والسلطان سليم كانت همته عالية
ويحب ان يكون راس الملوك وراس الملوك من
كان خادما للحرمين الشريفين فقال السلطان
لخيربك ما الراي عندك فقال نركب الى مصر
ناخذها ونقطع هذه الطايفة الجراكسة
وانا اضمن لك هذا الامر بعناية الله تعالى
فالتفت السلطان الى يونس وقال له ما تقول
قال اقول ان السلطان اخذ من الفرات الى الشام
ويترك لهم مصر فاننا ان سرنا اليهم ما نامن

Copyright © King Saud University